

الوافي في الوفيات

قرت بفتحك أعين الأمصار ... فنسيمه كالمسك في الأقطار .
وتأزر الأسلام منه شفة ... شقت شقاق الكفر في الكفار .
لما نزلت على الديالم أيقنت ... أعمارها يتقاصر الأعمار .
وتجرعوا بك اكؤسا من وقعة ... ممزوجة من لدعها ببوار .
لما آلاح بسيفه نادي الهدى ... عنه بصوت النافع الضرار .
هذا الشعر جسم بلا روح كما تراه .
ابن الحاجب محمد بن أحمد .

المعروف بابن الحاجب كان صديقا لابن الرومي فسأله ابن الحاجب زيارته مع أخوانه في يوم
ذكره لهم فصاروا إليه فلم يجدوه فقال ابن الرومي يعاتبه بقصيدته التي أولها : .
نجاك يا ابن الحاجب الحاجب ... وليس ينجو مني الهارب .
فلما مات ابن الرومي أظهر ابن الحاجب قصيدته وذكر أنه أجابه بها وأولها : .
يا صاحباً أعضني كيده ... لقيت خيراً أيها صاحب .
فهمت أبياتك تلك التي ... أثقب فيها كيدك الثاقب .
بيت وبيت عقرب يتقى ... داري محل في اللها ذايب .
جرحتني فيها وداويتني ... فأنت أنت الصادع الشاعب .
الحاجب محمد بن أحمد بن نصر أبو شجاع الحاجب .

قال ابن النجار : كان متأديبا ويقول الشعر حدث عن أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن ابن
الجراح سمع منه الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب الغزي في رجب سنة سبع عشرة وخمس مائة
ومن شعره : .

فما أعزك أن كن ... ت قانعاً بالقليل .

فالموت للخرخي ... ر من المقام الذليل .

ابن فاذشاه محمد بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين بن فاذشاه أبو عبد الله الأصبهاني .
من بيت الوزارة والحديث والرواية قدم بغداد وحدث بها بأحاديث لوين عن أبي بكر ابن
ماجة سمع منه ومن أخيه فاذشاه أبو بكر ابن كامل .

ابن أبي البغل محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل أبو الحسين الكاتب .

كان من أعيان كتاب الدواوين وولي الجبل وأصبهان مدة وله نظم ونثر روى عنه أبو علي
الحسين بن القسم الكوكبي وأبو اسحق ابرهيم بن علي الهجيمي وغيرهما توفي سنة ثلث عشرة

وثلاث مائة ومن شعره : .

ولي همة تعلق السماكين رفعة ... وتسمو إلى الأمر الذي هو أشرف .

وجدي عثور كلما رمت نهضة ... تقاعد بي يغتالني ليس ينصف .

الطوال النحوي محمد بن أحمد أبو عبد الله النحوي المعروف بالطوال .

من أهل الكوفة أحد أصحاب الكسائي حدث عن الأصمعي وقدم بغداد وحدث بها سمع منه أبو عمرو حفص بن عمر الدوري المقرء قال أبو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقاً بالقاء العربية توفي سنة ثلث وأربعين وماتين .

ابن أبي الليث الكاتب محمد بن أحمد أبو الحسن ابن أبي الليث الكاتب .

روى عنه القاضي أبو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة حكايات وشيئاً من شعره من شعره : .

رفقاً أقيك بمقلة ... كلفتها طول السهاد .

أصبحت منها في السوا ... د وفي السواد من الفؤاد .

ومنه : .

عصيت الهوى واطعت العدول ... وكنت كما قال في الحسود .

وملكت رقبك وهو المنى ... وبعثك للدين فيمن يزيد .

لئن لم أكن أتمنى السقام ... لعلى القاك فيمن يعود .

ابن رامين محمد بن أحمد بن رامين أبو الحسن .

جمعه بعض مجالس الأنس بنفر من الفضلاء فسألوه أن يجيز قول مجنون بني عامر : .

أقول لطبي مر بي وهو راتع ... أنت أخو ليلى فقال يقال .

فأرتجل على النفس : .

فقلت يقال المستقيل من الهوى ... إذا مسه ضر فقال يقال .

فتعجب القوم من حدة ذهنه وإسراعه في تجنيس القافية ووقف على ذلك بعض المتأخرين فقال :

فقلت أفي ظل الأراكة بالحمى ... يقال ويستسقى فقال يقال .

محمد بن أحمد أبو الفتح الدباوندي قال الثعالبي في التتمة : ريحانة الرؤساء وشمامة

الوزراء يستوطن الري ويرجع إلى فضل كثير وأورد له من أبيات يهجو فيها قوالا : .

وداخل ثوبه جرب عتيق ... توارثه على قدم الزمان .

وآباط يفوح لها صنان ... وأبزار العمى شتم الصنان